Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولكن ، للجمع بين توسيديد وماكيافيلي ، وكلاهما يراقب حرباً كما كرماً أو حقلاً ، يجب التركيز على قدرة أعصابه . بينما نلمح لدى توسيدي أحقاداً حيناً ، وميولاً أحياناً .

صحيح أن في امانته التاريخية عناصر رد اعتبار سياسي وعسكري للسياسي كليون ، لكن لتوسيديد عليه انتقاماً . من هنا تصويره الكاريكاتوري في بعض المواقف ، وتصوير اخطائه قاضياً أمام أمفيبوليس . كما نجد لدى توسيديد احراجاً لنيسياس ـ حول كارثة سيراكوز الأثينية ـ انما في الوقت نفسه نجده يوجد له أعذاراً . وميتته على ايدي السبارطيين ، يجدها محقة .

انه ، اذن ، يعرف كيف يحمل ، وكيف يحنّ .

فها هو ، يتكلم على التراسيين اذ قتلوا أطفال ميكاليسوس ، ويصفه انه أبشع أحداث تلك الفترة ، فيما تبدو قوة أعصابه احدى مزايا براعته الفنية . وكذلك ، الفصول التي وصف فيها نفسية زمن الحرب ، في براعة تفصيلية .

من هنا ، جاءت قصة عن حرب البيلوبونيز ، عملاً مشوقاً ، يطغي عليه حب أثينا ، حبّ منفي منها . مع هذا لا يتطرف فيعتبر أن كل وسيلة صالحة لاستعادة الوطن عند فقده ، بل يصف ، في دقة ، بواسطة ابن كلينياس ، التعلق المجنون الذي تستحقه مدينة تلتقي فيها عظمة الانسانية .